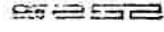


الزمان

بقلم : ابراهيم مجاهد الجزائري



ما اعظمه من مخلوق ا

كاد يشبه خالقه — الاله :

يوم تزود بحريته ،

وراح يعبر حدود الزمان والمكان ،

الى ان مثل عند سدره المنتهى ا

مظلا على عالم اللا حدود :

عالم الحقيقة والخلود ...

وما احقره من مخلوق ا

كاد لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء ،

يوم تخلى عن حريته .

وراح متدهوراً في بؤرة الزمان والمكان ،

الى ان رسب في قعرها :

وتردى في ارحله ا

بعيداً عن روحه والاله ...

يا لله ، يا الله ا

من فقد الحرية في الوجود ،

ومما يخلق الوهم — بدلا — عنها

من حرية مصطنعة ،

تمسى — بمرور الايام — هذه الدمية ا

شيئاً عظيماً ومقدساً ا

فيعكف على عبادتها — كالاله ...

اواه ، اواه ا

من هذه الالهة — الاله ا

من هذا المعبود الجديد ا

من غضبه المبيد ، من قبلته الذرية ا

رباه ، رباه ا

انفذ هذه البشرية والعالم ،

من شر هذا الاله المزعوم ...

حلب ابراهيم مجاهد الجزائري

والفجور ... فكان ما كان : وخجاة ، هبت الاخت تعبدو
الى امها ، بعد خروجهما من غرفته بقليل ، لتقول لها ان
أخاها بدأ يتكلم كالمحموم ، وحده ، فتسرع الام لتسمع
ما يقوله ، وقد أعياها الذعر والرعدة ، وحاولت الاخت
أن تدخل عليه ، وهي تبكي ، لتعانقه وتساله سره ، فنهرته امها :
— لا يا زينب ، انركيه ، لعلنا نعرف من كلامه ،
مصابه .

« أمل » . لا ، لن أتزوج بغيرك ، وانركك على
انتظارك اللاهب ، فقد عاهدتك منذ ان ازدهر الحب النبيل ،
في قلبنا ، ان لا أعانق إلاك ، وعاهدتني هذا ايضاً ، وسيقتني
مسرعة ، يا أمل ، الى وفائه ..

العهد : سأنفي يا امهد يا أمل . انظري ، هذا قلبي يقودني
بشوق وحنين اليك ، غداً تحضننا الراحة الابدية . [يتبع]
بفهاد صالح جواد طعنه

عن أصحابه ، يخرج في الصباح ، شاحباً الى مقر عمله ،
ويرجع بعد الظهر أكثر شحوباً ، لينزوي في غرفته ، ويقرأ
هذه الكتب التراجمية ، والشعر الكئيب ، كأنه يجروح ،
يجد فيها يقرأ عزاء وسلوى :

وهذه الاخت الحانية ، لم تجد يوماً ، يأذن لها ان تكون
بعيدة عنه ، لا سيما عند ما يزور أهله ، عائدآ من معبده في
بفداد ، فيقضي جل وقته بجانبها ، يتمتع بهطف الاخت
ويتحدث معها مختلف الاحاديث .. ، فماله اليوم لا يسأل
غنها حتى السؤال العابر ؟

ولكنها لم تتركه ، كما فعل ، انما ظلت تراقبه ، من نافذة
الغرفة المجاورة ، تتألم لامله ، وتبكي ... إلا انها لم تتوفى
الى مصابه :

انه سر .. خاف ان يبوح به لأهله ، فيلقمونه الكفر